

قصص القراءان 66 | قصة صالح عليه السلام 4 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

وصلنا في الدرس الماضي الى نهاية قصة صالح عليه السلام مع قومه. وكيف انهم عتوا عن امر ربهم وكذبوا رسوله وانهم سطوا وعقرروا الناس وارادوا قتلها. فكما يذكر ابن كثير رحمة الله قال ذكروا انهم لما عقرروا الناقة - 00:00:00

كان اول من سطى قدار ابن سالف. لعنه الله. فعرقبها فسقطت الى الارض ثم اعتذروها باسيافهم يقطعنها. فلما عاين ذلك سقبها السقب اللي هو الفصيل ابن الناقة ورد عنهم الى اعلى الجبل ورغى ثلاث الرغاء صوت الابل. الرغاء صوت الابل - 00:00:40

هذا الفصيل الذي رأى امه تقتل. الاول رماها احدهم بسهم فانتظمها. السهم دخل في جنبها كده. فوقف ثم شد عليها قدار ابن سالف بالسيف كشف عرقية يعني ضرب رجليها الورانية كده اثبتت سقطت للارض - 00:01:10

سم تتبعوا عليها يقتلونها حتى نحروها. والنحر للابل هو ان تطعن الابل في لبتها اللي هو اسفل العنق هنا فيندفع الدم فماتت. فرغى هذا الفصيل ثلاث مرات وانطلق الى اعلى الجبل فلم - 00:01:30

له اه وصولا. وقيل في بعض الروايات انهم وصلوا اليه فقتلوا. فلما سمع صالح عليه السلام صوت الفصيل وهو يرغو هذه المرات السادس علم انها اية وانها عالمة على عذابهم فقال - 00:01:50

كما زكر ربنا جل وعلا في سورة هود قال تمعتوا في داركم سلاسة ايام. ذلك وعد غير مكذوب يعني هزا وعد من الله وليه سماء وعد مع انه عزاب؟ استخفافا بهم استهانة كما قال عز وجل - 00:02:10

بعذاب اليم. هو العذاب فيه بشري. لكن ده مزيد من التنكيل والاستهزاء بهؤلاء المجرمين. ذلك وعد غير مكذوب يعني هزا وعد والله اه وقوعه ولن اه يكذب ولا بد ان يتحقق - 00:02:30

ثم قال لهم نبيهم صالح انتظروا ثلاثة ايام. فستصبحون اول يوم مصفرین فاصبحوا بالفعل قد اصفرت وجوههم. ثم تصبحون وقد احمرت وجوهكم ابشاركم ثم تصبحون وقد اسودت وجوهكم وابشاركم. تلت تيام بدأ الامر يوم الخميس - 00:02:50

اصبحوا وقد اصابتهم الصفرة ثم الجمعة اصابتهم الحمرة ثم اصابهم السواد. وفي كل ذلك يستهينون ويقولون اينما يعودون به لصالح يبقى الخميس والجمعة والسبت ثم في صبيحة يوم الاحد نزل بهم عذاب الله عز وجل - 00:03:20

فلما اشرقت الشمس جائتهم صيحة من السماء من فوقهم ورجمت من اسفل منهم. يبقى الهلاك كان بوسيلتين. الوسيلة الاولى صيحة شديدة جدا. قيل ان هذه الصيحة صاحها جبريل عليه السلام. فقطعت قلوبهم في حلوتهم. ومن هذه الصيحة ومن اثارها رجفت بهم الارض - 00:03:40

ففاضت الارواح وزهرت النفوس وسكنت الحركات وخشعـت الاصوات وحقـت الحقائق فاصبحوا في دارهم جائدين جثـنا لا ارواح فيها. الجسم يعني الراـع على ركبـته على الارض كما يبرـك البعـير فاصـبحوا في دارـهم جـاسـمين جـثـنا لا اـروحـ فيها ولا حـراكـ بها. وقال تعالى - 00:04:10

على كـأن لم يـغـنـوا فيـها أـيـ كـأن لم يـقـيمـوا فيـ غـنـاء وـسـعـة وـرـزـقـ. الاـ ان سـمـودـ كـفـرـوا رـبـهـمـ الاـ بـعـدـ لـثـمـودـ. الاـ بـعـدـ يـعـنيـ بـعـدـ عنـ الخـيـرـ

وعـنـ النـجـاةـ وـعـنـ السـلـامـةـ وـبـعـدـ عـنـ الـجـنـةـ - 00:04:40

فـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ السـلـامـةـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ خـبـرـ ثـمـودـ. فـكـانـ اخـرـجـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ عـنـ جـابـرـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـسـأـلـواـ الـاـيـاتـ فـقـدـ سـأـلـهـ - 00:05:00

قوم صالح فـكـانـ يـعـنيـ النـاقـةـ تـرـدـ مـنـ هـزـاـ الفـجـ. قـالـ لـهـ كـانـتـ تـلـدـ مـنـ هـزـاـ الفـجـ.

يعني تأتي من هذا الفج - 00:05:20

الطريق وتصدر يعني ترجع من هذا الفج. تروح تشرب في البئر من الطريق ده وترجع تاني من الطريق ده. فعتوا عن امر ربهم فعقروها وكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنا يوما. فعقروها فاخذتهم صيحة - 00:05:30

اهمد الله بها من تحت اديم السماء منهم الا رجلا واحدا. قالوا من هو يا رسول الله؟ قال هو ابو رغال كان في حرم الله كان في الحرم فعصم من العذاب فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه - 00:05:50

وكذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه مروا في هذه الديار فكما ورد عند الامام احمد في مسنده عن ابن عمر قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس على - 00:06:10

تبوك نزل بهم الحجر عند بيوت ثمود. فاستقى الناس من الابار التي كانت تشرب منها ثمود. فعجنوا منها ونصبوا القدور يعني خدوا الماء من البئر البار الذي هناك اللي كانت بتشرب منها قبيلة ثمود ابار متعددة. خدوا الابار من المية من الابار ديت عجنوا بها - 00:06:30

العجبين ونصبوا القدور يعني وضعوا اللحم في الماء وعملوا آآ صنعوا طعاما. فامرهم النبي صلى عليه وسلم فاهرقوا القدور جم على كل الحال اللي على النار دي ويأرقوها كبوا اللي فيها. وعلفو العجين النواضح الابل قال لهم العجين ده بقى - 00:06:50 تعلفووه للابل ما حدش فيكم يأكله. ثم ارحل بهم. كل ده ليه؟ عشان دي الابار في الاماكن اللي اهلها عزيوا. عشان كده دي مسألة عند الفقهاء بيقولوا وبحرم آآ دماء ظهور وبيلغزوا بها في الفقه كده. الماء ده بقى ظهور مش ده ماء بئر. بس - 00:07:10 الوضوء به. الحنابة بيقول لا يصح الوضوء به. نتوضا به ما يجزئوش. ما يصحش انك تتوضأ به. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ايه؟ عن استعماله. الا ماء بئر الناقة من سمود. البئر اللي كانت بتشرب منه الاليه؟ الناقة. ثم ارحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منه - 00:07:30

منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصييكم مثل ما اصابهم. ثم في حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان - 00:07:50 يصييكم يعني لئلا يصييكم مسل ما اصابهم. بکده نكون وصلنا لنهاية السرد او عرض ما وقع في قصة صالح عليه السلام مع قومه. ونقف ان شاء الله مع الفوائد نحاول ان نسردها سردا نسأل الله الاعانة والتيسير. في البداية لابد ان نعلم ان قصص الانبياء التي ذكرها الله عز وجل في القرآن - 00:08:10

انما هي تسكين القلوب وتصحیح المفاهیم وتقویة الایمان وتسبیت القلوب في الشدائید المحن. قال عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. كذلك قصص الانبياء في القرآن انما هي للتخلص - 00:08:40

باخلاقهم والاهتداء بهديهم. قال عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداتهم اقتضى. الایمان بالرسل رکن من اركان الایمان فمدرسة قصصهم زيادة من زيادة الایمان. طيب فانت لما تقرأ قصة من قصص الانبياء استشعر ان - 00:09:00

انك دائما لابد ان تخرج منها بفوائد. وسل نفسك هذا السؤال. انا الان بعد ان اتممت القراءة ودراسة قصة صالح عليه السلام ما هي الفوائد الایمانیة والتربوية والشرعية التي اخرج بها من هذه القصة؟ فهي تتغير بها حياتي. القرآن ده نزل - 00:09:20 ليحيا به الناس. كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. ليس فقط قراءة للاستمتاع. قصص الانبياء ممتع. القصة اللي احنا بنقولها دي قصص ممتعة على فكرة. بس اهم من الامتناع الذهني اللي الاستجابة القلبية وتغيير السلوك استجابة للقرآن - 00:09:40 ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوى. فمن فوائد هذه القصة واولها ان التوحيد هو اهم قضايا وهو قطب الرحى في حياة كل انسان. وهو الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق. التوحيد - 00:10:00

والتوحيد ده علم وعمل. التوحيد ده علم وعمل. تعلم ان الله متفرد وحده بالخلق والرزق والتدبير احياء والامانة والضر والنفع. وانه متفرد وحده بالخلق بالملك والملك الثام. وانه متفرد بالامر والنهي - 00:10:20 السيادة والتشريع والحكم لا يشرك في حكمه احدا. ان تعلم ان الله عز وجل متفرد باسمائه وصفاته فله الاسماء الحسنة وله الصفات

العلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وبحمده ان تعلم - 00:10:40

ان الله هو وحده المستحق للعبادة. ده علم وعمل عمل القلب بقى ان تحب ربك وان تخافه وان ترجوه وان تنيب اليه وان تتوكل عليه.
وان تأسس به وبقربه سبحانه وتعالى وان تدعوه وان تتوجه - 00:11:00

بكل افعالك وكل اعمالك لله عز وجل. يبقى التوحيد علم وعمل. لو افترضنا مثالاً تطبيقي علمت ان الله طه هو الرزاق. فعال من
الرزق صيغة مبالغة. علمت ذلك وانه متفرد بالرزق سبحانه وتعالى. وانه يرزق عن غنى فهو - 00:11:20

غنى ويرزق عن قوة وقدرة فهو قادر. ويرزق عن كرم فهو كريم سبحانه وتعالى. ده علم. العمل ايه اتوجه الى الله عز وجل بحاجته.
الناس بتعيش الان ازمة مادية. اتوجه الى الله عز وجل بالدعاء. والرجاء - 00:11:40

الافتقار والتوكل. طب ايه الترجمة كمان في السلوك؟ لما يعرض علي الحرام أباه لاني اعلم ان هزا الحرام لن قربني من رزق الله عز
وجل فان الله هو الرزاق وان ما عنده لا ينال الا بطاعته. شفت المعنى بقى؟ يبقى التوحيد علم وعمل اهم - 00:12:00

ولذلك هو التوحيد اللي بدأ به الصالح عليه السلام. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. توحيد النجاة من الشرك والسلامة من الشرك لأن
ده السيدة التي اذا لقي العبد بها اوبتها واجبته له الخلود في النار. قال تعالى بل - 00:12:20

من كسب سيئة واحاطت به خطيبته. هي خطيبة واحدة اهي. سيدة واحاطت بها هزة الخطيبة. خطيبة واحدة. تحبط كل شيء. بل يا
من كسب سيدة واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نسأل الله السلامة. فده لابد وانت بتدرس قصص -

00:12:40

تعرف اهمية هزا الامر توحيد يتطلب منك انك تقرأ فيه. انك تتعلمك انك تعمل به وانك تجاهد نفسك على ان تخلصها من جميع شعب
الشرك. سواء الشرك الاصغر او الشرك الايه؟ الاكبر. كذلك من فوائد هذه القصة - 00:13:00

ان الله عز وجل قد اقام الحجة على خلقه وان الله حكم عدل حكيم سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئاً فهدي خلقه جميماً هداية
الدلالة والارشاد. هداية الدلالة والارشاد. قال تعالى واما ثمود - 00:13:20

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فالله عز وجل اقام الحجة على خلقه. ارسل الرسل وانزل الكتب وآآايد رسلاه بالمعجزات
الحسية وبالمعجزات من الوحي. واقام لهم الحجة على الخلق لئلا يكون للناس على الله - 00:13:40

اي حجة يوم القيمة. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بعد ان ارسلوا اليهم. حتى ان من اه ورد دليل بانهم لم يصلهم
رسول كما في حديث آآالاسود ابن سريع. عند الامام احمد رحمة الله في المسند - 00:14:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يمتحنون يوم القيمة. رجل اصم لا يسمع. ورجل احمق احمق يعني مجنون ورجل
هرم رجل وصل في السن كبر جداً في السن جاء له بقى الزهاد وخرف وكده. ورجل مات في الفترة ما في - 00:14:20

في وقت وفي مكان لم يبلغه فيه دعوة نبي. اما ااصم فيقول يا رب قد جاء الاسلام لا اسمع شيئاً اصم ما يسمععش فلم يسمع الدعوة
التي اتى بها النبي. واما الاحمق فيقول يا رب قد جاء الاسلام والصبيان - 00:14:40

بالبعر وبحدفوني بالطوب وبحدفوني ببعر البعير. واما الهرم فيقول يا رب قد جاء الاسلام وما اعقل شيئاً. وصلت لمرحلة ان عقلي
راح من كتر ايه؟ الكبر في السن. واما الذي مات في الفترة فيقول ما اتاني لك رسول. فياخذ الله - 00:15:00

سيفهم ليطينه. ياخدوا يعلموا الميساق هتطيئونني لو ارسلت اليكم رسولها فيرسل اليهم رسولها. ان ادخلوا النار. فمن دخل كانت عليه
برداً وسلاماً. ومن لم يدخلها سحب اليها. الحديث ده اه صححه ابن حبان - 00:15:20

وكذا الامام البيهقي في كتاب الاعتقاد وابن كثير واحتج به في تفسير قوله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. يبقى
الحديث ده بيقول لك ان لازم ما فيش حد هينزل. الكلام ده بنهديه للناس اللي بتقول لك هو ربنا فرض على واحد ان هو واحد طالع
لقي نفسه مسلم واحد طالع على نفسه لأ - 00:15:40

مش كده خالص. الله عز وجل لا يلزم الناس شيئاً. ويقيم الحجة على خلقه. واما ثمود فهديناهم. هداية الدلالة والارشاد.
والهداية في القرآن انواع في هداية الدلالة والارشاد وفي هداية التوفيق والانعام. واما الذين اهتدوا فزادهم هدى واتاهم -

تقواهم. فازا في هداية انعام وتوفيق وفي هداية دلالة وارشاد. الدلالة والارشاد كلخلق. الله عزوجل يهدي جميع خلقه سواء يدفهم على الطريق ويأمرهم وينهاهم. من فوائد هذه القصة ان ادلة صدق الرسل وادلة وحدانية الله - 00:16:20

عزوجل امور واضحة بينة لكل من طلبها وجدها. قال صالح لقومه قد جاءتكم بينة من ربكم ايه الا دلة؟ الادلة اللي في الكون سريهم اياتنا في الافق الافق ديت الشمس والقمر والسماء والارض - 00:16:40

وفي انفسهم في اجسادهم وما هم فيه افلا وسنوهن اياتنا في الافق وفي انفسهم افلا يبصرون ايات ايات افاقية وايات نفسية وفي ايات شرعية اللي هي الوحي المنزل. فدي كلها مبزولة من فوائد هذه القصة كذلك - 00:17:00

ان العnad ان العnad لا تنفع معه الادلة القاطعة. وان المعاند المستكابر لو اتاه الف ليل قاطع لا ينتفع به. ليه؟ ايه الدليل؟ هم سأله صالح عليه السلام ان يخرج لهم ناقة من الجبل. هم - 00:17:20

كانوا اهل دراية بالجبال وبصعوبة الجبال وكيف ينحثون الجبال؟ قال لهم طلع لنا من الجبل ده ناقة. الصخرة دي بالزات. فرغب الى ربه ودعا ربه خاضت الصخرة حتى خرجت منها ناقة. عشاءء كما ارادوا. ثم عتوا عن امر ربهم - 00:17:40

وقالوا يا صالح وعقرعوا النفق قالوا يا صالح اوتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين. كذبوا وكفروا. مع انهم شافوا بعينيهم اهو. يبقى انت الان تبقى عارف ان اللي بيغاند - 00:18:00

وببيستكير مش يحتاج دليل لان تكزيبه ليس عن قناعة وليس عن يقين وليس عن بينة انما هو تكذيب العnad كبار. على فكرة انت هتلاري دي في الحياة برضه ساعات تناقش واحد كده ويبقى تتعب نفسك معها جدا. وتحاول تقنعه وهو في النهاية مشكلته ايه؟ ان هو عنده كدب - 00:18:10

بطل الحق هو عايز يرد الحق هو مش هو مش هيقبل الكلام بغض النزاع انت عمال تقول له ايه بقى؟ فانتبه للامر ده. كذلك من فوائد هذه الاية هذه القصة ان السعة والغنى والقوة المادية وقوه العدد وآآ - 00:18:30

الرافاهية الزائدة ليست دليلا على صحة المعتقد وليس الدليل على رضا الله عزوجل. بنهدي الكلام ده للناس المفتونة بالغرب ربنا وصف لنا قوم صالح دولت قال عنهم ايه؟ وكانوا ينحثون من الجبال بيوتا فارهين. قال اتركون في - 00:18:50

فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضم وتنحثون من الجبة من الجبال بيوتا فارهين. قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحثون الجبال بيوتا. ده ده كانت ناس اقويا جدا. عندهم ماشية وزروع وقصور - 00:19:10

وبيوت وقوه في العدد والعدة. ومع ذلك ايه هم بقى وضعهم؟ قال عزوجل واما سموده فهدينهم فاستحبوا العمى الضلال العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. هوان وذل من الله عزوجل - 00:19:30

تبص كده بقى الناس المفتونة بالغرب زي ما قلنا قبل كده. هو اصل الامريكان عندهم اكبر قوة اقتصادية في العالم وعندهم اكبر جيش في العالم وعندهم عندهم في النهاية دول كفار بالله العزيز. يعني ايه؟ يعني الفقر كوييس الفقر مش كوييس. واللامم المسلمة والدول المسلمة اللي - 00:19:50

اسرقها وينهبا المسؤولون عنها من الرؤساء والوزراء والامراء وغیرها مسئول امام الله عزوجل وهؤلاء الظالمون سيحاسبون. ولا تحسين الله غافلا عما يفعل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. مقطعين مفوني رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديهم هواء. دي قصة. ان - 00:20:10

الظالم اللي يفقر الناس ويضعفهم ويخون الامانة ولا يقوم بحق الله عزوجل فيهم. ده مسئول امام ربنا. لكن انا بتتكلم معك انت اللي بتتنظر ان الامريكان والاوروبين والصينيين الناس دولت والروس ان دول هم طالما ان معهم القوى المادية وطالما معهم - 00:20:30 القوة العسكرية وطبعا معهم التكنولوجيا انهم اصحاب اه الواجهة واصحاب الرقي واصحاب المنهج. لا هؤلاء وان كان عندهم ما عندهم فهم اهل كفر. لا تنسى ذلك ابدا. وليس ذلك علامه على شيء. انما هو امتحان من الله عزوجل. اه نحن كذلك - 00:20:50

متحنون بان تأخذ بأسباب القوة وادعوا لهم ما استطعتم من قوة من رباط الخير. لكن لا يفتن الناس بهم. للأسف شباب المسلم الان وكثير من المسلمين بدأ بمسل هؤلاء. يقول لك ناخد اللي هم عليه. كان احمد لطفي السيد وكان ده في بدايات القرن الماضي الف تسعينية وحداشر وسبعينية وكده. كان يقول لابد - 00:21:10

ان نأخذ كل ما عند الغرب. حتى النجاسات التي في امعائهم. وحتى الامراض التي في رأيهم اللي هي الالتهابات الرئوية اللي عندهم كله ناخده عشان نمشي. ينفع؟ دي هزيمة نفسية قدام الحضارة الغربية. ليه؟ لأن عندهم مفردات القوة طب ما ربنا بيديك اية اهي.

قصة - 00:21:30

فيها مفردات القوة كاملة ومع ذلك فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. كذلك من فوائد هذه القصة آآ ان الانبياء هم احسن الناس خلقا. ودي لابد احنا نتأسى بها. دليلها ايه عندك؟ قول آآ صالح لقومه. قال يا قوم آآ ارأيتم ان كنت على - 00:21:50

بينة من ربى واتاني منه رحمة او اتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير حسن الادب في التعامل مع الكفار. بالله عليك انا عايزك تخيل كده ان انت بتتعامل مع واحد مخالف لك في الرأي مش مخالف لك في الكفر والاسلام دلوقتي.

مخالف - 00:22:20

في الرأي انتم مختلفين في الشارع انت تعدي الاول بالعربة بتاعتكم ولا هو اللي يعدي الاول؟ وشف حجم التعامل والغلظة والسباب والاسفاف قد ايه من عموم المجتمع. وتخيل بقى ان سيدنا صالح بيعامل مين؟ عامل كفرة. وهو بيكلم معهم؟ قال يا قوم كلمة - 00:22:40

القوم بتلتفق بتترفق وتلطف وحسن ادب تدلك دائمًا على ان الانبياء هم احسن الناس خلقا. ولو انت فعلًا عايز تستفيد من القصة وتأسى بالانبياء في هذا. حسن الخلق الرفق اللطف. كذلك من هذه الفوائد حرص الانبياء على - 00:23:00

الانبياء على اقوامهم مع كفرهم والشفقة عليهم والحرص على هدايتهم والنصيحة لهم. جبناها منين؟ قال قال قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم. ولكن لا تحبون الناصحين - 00:23:20 يعني شف سيدنا صالح بيقول نصح لكم النصيحة معناها بزل غایة الخير للمنصوح لهم. فكان يجتهد جدا انه يوصل لهم خير انت تحتاج كده وانت عايش في وسط مجتمع فيه انحراف وفيه فساد وفيه بعد عن كسير من احكام الشريعة ان يكون المعنى اللي - 00:23:40

سيطر عليك والتوجه اللي يملوك ويسيطر على زهنك توجه ايه؟ الشفقة والحرص على المجتمع الحرث على الناس الحرث على هدايتهم الحرث على اصلاحهم. اما ان انا احبط نفسي في شق والمجتمع في شق واقول فيه عزلة شعورية. زي ما اسر لذلك سيد قطب آآ رافع - 00:24:00

رحمه الله وسامحه وعفا عنه فيما يعني اصل من هذه الاصول الفاسدة. وزي ما نقول ان حالة عداء وبغض شديد للمجتمع وحالة تشفى ورغبة في الانتقام زي اللي يقول لك بلاش نعمل اضحية السنة دي. عشان الفقراء ما ياخدوش. ليه؟ عشان انت مختلف معهم في موقف سياسي. ينفع؟ ليه كده - 00:24:20

يبقى الدعوات ديت بتنم عن خلل في فهم منهج الانبياء. الانبياء كانوا اكمل الناس شفقة ونصح ورفق ورحمة باقوامهم يبقى دي ايضا من فوائد هذه القصة. من فوائد هذه القصة ان هناك صفات لابد ان يتخل بها الداعية وان - 00:24:40

تتوفر في البيئة الدعوية. منها صفة الارتقاب والتمهل والدراسة ورفع الواقع. كما قال عز وجل ونبيهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب آآ محضر لا قال الله عز وجل وارتقبهم - 00:25:00

اصطبر ارتقبهم وايه واصطبر سورة القمر الارتقاب هنا معناه ايه؟ معناها الانتظار انت في الدعوه الى الله لا تحتاج ابدا الى العجلة. انت في الاصلاح في وسط المجتمع لا تحتاج ابدا الى المعاجلة. انت في تربيتك لابنك في البيت - 00:25:20

يحتاج الى الثاني انت في تعاملك مع زوجتك تحتاج الى الثاني ارتقب تأني افهم الواقع ارفعه شوف الوضع فيه ايه قيم الموقف العجلة والطيش والاندفاع والتهور دايما عاقبة الندامة. ودايما عاقبة - 00:25:40

تلف والخسارة عكس الثاني والارتفاع و كذلك واصطبر الصبر. ايه فايه معنى كلمة اصطبر لاصطبار المبالغة في الصبر وزيادة المبني
تقيد زيادة المعنى. تكلف الصبر استدعية. الصبر ده حبس النفس على الالم هتتألم من ايه؟ هتتألم من كم التشوبه والسخرية
والاستهزاء هتتألم من كم - 00:26:00

حوالين منك والغربة القاحلة اللي انت عايش فيها. هتتألم من كم المحرمات اللي انت بتنجنبها وانت قابض على الجمر. كل ده يحتاج
ايه واصطبر قدامك ابواب الحرام كلها مفتوحة وانت بتقبض على الجمر لله تصطبر بتدعو الى الله عز وجل - 00:26:30
فيواجهونك بما تكره وما يسوؤك. وانت تصطبر. يبقى ديت من مقومات الداعية والمصلح والصفات الواجب توافرها في البيئة
الدعوية الارتفاع والاصطبار. كذلك من فوائد هذه القصة ان هناك مداخل للقلوب ومفاتيح - 00:26:50

القلوب منها التذكير بالنعم فاذكروا الله ولا تعسوا في الارض مفسدين. ذكرهم بالنعم هو ان جاءكم من الارض واستعمركم فيها
فاستغفروه ثم توبوا اليه. يبقى تذكير الناس بالنعم. انت تحتاج تذكر نفسك بنعم ربنا - 00:27:10
محتاج اخاطب نفسي ان انا ربنا افاض علي بالنعمه الفلانية والفلانية عشان احب ربنا. عشان ارجو ربنا سبحانه وتعالى عشان يقوى
قلبي على القيام بمهام الايمان والطاعات. يبقى من مفاتيح القلوب اللي بتأتي بالقلوب الى الله والى طريق الله عز وجل -
00:27:30

الرجاء والترغيب. كذلك من مفاتيح القلوب الترهيب. ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. تخوفوا خاف لو عملت كذا هتتعاقب. في
الاية الاخرى فياخذكم عذاب قريب. اهي الثالثة فياخذكم عذاب يوم عظيم - 00:27:50
تهديد وتخويف يبقى دي من مفاتيح القلوب اللي بتخليل الانسان ينجر عن المحرمات وينجر عن الشرعية. كذلك من مفاتيح القلوب
الاعتبار بحال الاولين. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد. الناس دي - 00:28:10
والله ايه تفكرا واعتبر شوف ايه اللي حصل لهم. انظر فيما وقع لهم. يبقى ده كله من مفاتيح القلوب ومداخل القلوب. معناه ومع ولدك
اللي بتربيه ومع زوجتك ومع الناس اللي انت بتدعوه من الله عز وجل وتصلحهم. يا اخوانى لن يوضع الصلاح قهرا في قلب انسان -
00:28:30

ما فيش واحد هتمسكه كده تضربه عشان يبقى صالح. مستحيل. الصلاح لا يوضع قهرا في قلب انسان. الصلاح والايمان والتدين ده
نعمه وربنا وتعالى ورثه وله طرقه وله مساراته اللي بتتدخل الى القلب. وما عليك الا ان تأخذ بأسبابه. اسباب الهدى اسباب -
00:28:50

مخاطبة القلوب. اما ان الانسان تخيل بقى لو واحد بيمشي بالعكس. بيعامل مع اللي قدامه. عايز يحببه في الايمان فكره فيه. عايز
عايز احبيه في القرآن فكره فيه. عايز احبيه في الصلاة فكره في الصلاة. ليه؟ لانه سلك الطريق المخالف. كذلك آآ من فوائد آآ هذا -
00:29:10

آآ الايات ان غالب اهل الايمان هم من المستضعفين. ودي سنة الله عز وجل الكونية. قال الملا الذين تكرر من قومه للذين استضعفوا
لمن امن منهم اتعلمون ان صالحنا مرسل من ربنا؟ سبحان الله! لان عامة المستضعفين ليس عندهم موانع - 00:29:30
يمنعهم من الاقبال على الله عز وجل والتصديق بالرسل ما عندهم كبر ما عندهم موانع تمنعهم ازاى مش متعلقين بالدنيا
او يدي سنة كونية. طب ده بنستفاد منه ايه؟ اولا لا تزهد ابدا في الضعفاء. وفي دعوتهم وفي اصلاحهم. فهم اتباع الانبياء -
00:29:50

سانيا اه لا تهمل دعوة الوجهاء وان قل فيهم الاستجابة. اه سالسا ودي من الفوائد المهمة ان هذا المستضعف بمجرد ان يؤمن ويبادر
الايمان قلبه يتحول الى شخص عزيز عنده عزة المؤمن وانظر الى ربهم لما قالوا اتعلمون ان صالحنا مرسل من ربنا؟ قالوا ان بما ارسل
به - 00:30:10

اجابة من اهل عزة دول مستضعفين بيردوا على الملا ويردوا على الطبقة الحاكمة ويردوا على الوجهاء يقوم انا بما ارسل به مؤمنون
استعلاء وعزه فالمستضعف اه في حاله في الدنيا في قوته في ماله في قلة اه اتبعاه في عدم وجود قبيلة قوية او عيلة قوية ليه -

لكن اذا باشر الایمان قلبه صيره عزيزا. والعكس بالعكس. كذلك من فوائد هذه القصة ان الله عز وجل يتولى الدفاع عن المؤمنين. وانه 00:31:00 مهما كسر المكر وكثراً التخطيط والتدبیر -

الفتك بالدعوة والدعاة فان الله عز وجل من ورائهم محيط. جبناها منين؟ قال عز وجل ومكرروا مكرا ومكرنا مكر وهم لا يشعرون 00:31:20 فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا -

ان في ذلك لايزة لقوم يعلمون. يبقى في كما يذكر ابن كثير رحمة الله ان الله انه كان هناك تسعه رهط يفسدون في الارض ولا ارادوا ان يقتلوا صالحا ومن معه. وقالوا لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا بهلك اهلي وانا لصادقون. ايه اللي حصل بقى؟ مكرروا مكرروا 00:31:40 ودبروا -

وخططوا فهم في سفح الجبل يتمالؤون على قتل صالح اذ ارسل الله عليهم صخرة عظيمة فدكتهم مكانهم قبل ان يهلك 00:32:00 قومهم. يعني دول ماتوا قبل مين؟ قبل الصاعقة وقبل الصيحة التي تأتي الى قومهم. ده -

هم بيمكرروا هم بشر. الله عز وجل قال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم ما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها. ان رب على الصراط المستقيم. الله عز وجل ما من دابة تدب على الارض الا وهو يملك ناصيته سبحانه وتعالى. انت كانسان - 00:32:20

ربنا خلقك هتروح منه فين؟ فهم قاعدين يمكرروا ويخططوا كما قال عز وجل وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم 00:32:40 لتزول منه فانتبه للمعنى ده. قاعدين يخططوا وهم في سفح الجبل المكر العلوي بقى ومكرروا مكر يليق بهم وبضعفهم البشري -

بعجزهم وبانهم مخلوقون مربوبون ومكرنا مكرها يليق بحال الله عز وجل وبعزته وبربوبيته وقهره من فوق سبع سماوات فانظر كيف 00:33:00 كان عاقبة مكرهم. عاقبة مكرهم راحت فين بقى؟ ان دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم - قوية بما ظلموا. ان في ذلك لايزة لقوم يعلمون. كذلك من فوائد هذه القصة ان النجاة بالتفوى وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون. النجاة 00:33:20 بالتفوى. الله عز وجل آآفلما جاء ولم -

ما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز الله عز وجل لما جاء الامر بالهلاك 00:33:40 والعقاب انجى صالحا والذين امنوا معه. برحمة منه سبحانه وتعالى وتوفيق ولطف وفضل -

النجاة بالتفوى. اذا اردت ان تنجو في الدنيا وان تنجو في القبر وان تنجو يوم القيمة فعليك بتقوى الله عز وجل. النجاة بالتفوى. دي 00:34:00 مختصرة احفظها النجاة بالتفوى. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون. كذلك من فوائد هذه الایات او هذه - هذه القصة ان تسلط الكفرة وتسلط المفسدين والمفسفين يؤدي الى هلاك المجتمع جميعاً لو قلنا التسلط يعني التتصدر وان يكون هم 00:34:20 اصحاب الكلمة العليا وهم اصحاب السلطة والسطوة وهم مسروفن -

فماذا يفعلون؟ سيوبقون جميع الناس هيهلوكوا اللي معهم. هو ده اللي حصل. قال عز وجل آآعن قوم صالح وهو يعظهم. فاتقوا الله 00:34:40 واطيعوه ولا تطيعوا امر المفسفين. الذين يفسدون -

في الارض ولا يصلحون. دول ناس مسفة. دول ناس مفسدة. يفسدون ولا يصلحون. فتسلط وتصدق المفسدين بيهلك المجتمع. 00:35:00 واعتبر بالحال بقى. اعتبر بحال الدول اللي بتنتساقط حولك. واعتبر بحال كيف ان المفسد -

متسلط والمسرف الذي يهلك من حوله بسبب هذا الاسراف وهذا التسلط. كذلك من اه اه من فوائد اه هذه الایات ان فعل الشر وفعل اه 00:35:20 المعاصي لا يكون دائمًا عن اقتناع ولا يكون عن رغبة بل يفعله الانسان بتزيين من الشيطان -

يعني انت تخيل معايا كده ناقة في قمة المسالمة تشرب الماء ولا تؤزي احدا ويشربون لينا يكيفهم كما يقول اهل السير والتفسير 00:35:50 يكيفهم من الطفل الى الشيخ. يعني كان كل القبيلة تشرب من لبن - بتعها تكيفهم كلهم. ولا تؤزي احدا. ورأوها قد كانت اية من ايات الله عز وجل امامهم. ايه ليحملهم على انهم يقتلوها. ليه؟ ليه؟

التزيين من الشيطان. لكن عشان كده بقول لك بقى في وقت - 00:36:10

الاوقات ممكن تلاقي الفعل المعصية ده ما لو ش دافع حقيقي. انما هو محض تزيين من الشيطان. الشيطان ده ممكن يكون شيطان انس وشيطان جن. وده اللي حصل. اللي كان في دولت فيه شياطين انز وشياطين جن. شياطين الجن معروفيين ابليس واعوانه. اما شياطين الانس في القصة دول كانوا مين؟ كان قدار ابن سالف. والفتة اللي معه - 00:36:30

كان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. هم دول اللي كانوا اشقياء. اذا انبعش اشقاها اشقى القوم اللي هي عقر الناقة ديت ناس اشقياء شياطين قبالية عمالين يزيينا العموم القبيلة وعموم المجتمع - 00:36:50

ان الناقة دي لو قتلناها هي بقى شيء كوييس. ليه؟ هي بقى شيء كوييس لو قتلتها ليه؟ هتستفادوا ايه لما تقتلوا الناقه؟ يبقى انت تجد الان في اي مجتمع فيه فئة بتبحس عن الفساد وتفعله وتدعوه له بغض النظر عن اي منفعة عشان بس تقدر - 00:37:10
تجهد نفسك وتقول يا ترى اللي يخليهم يعملوا كده؟ اللي يعمل له كده ان هم ابسة. ان هم شياطين انس. بس. ما لهاش تفسير ثاني.
ما لهاش اي مبرر. طب ايه - 00:37:30

اللي يخليهم يعملوا كده تزيين الشيطان. قال رب بما اغويتنى لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. كذلك خطورة ظهور الفساد في مجتمع وآ عدم مقاومته. لان لما حصل الفساد ايه اللي حصل؟ كم واحد عقل الناقه - 00:37:40

مش دول تسعه اللي عقووها اللي هو التسعة طلعت دول على قول في التفسير يعني؟ طب كل القوم دول اصابتهم الصيحة واصبحوا في فاصبحوا في ديارهم اهلکه ليه؟ لانهم صدقوهم وافقوهم على الباطل اللي هم فيه وافقوهم على الفساد والمنكر اللي هم فيه - 00:38:00

عشان كده اشتراكوا معهم في المصير والمآل والعاقبة. وده امر في غاية الاهمية. ان الانسان لابد انه يوطن نفسه على مقاومة الشر والفساد. وان يوطن نفسه على الاصلاح. يوطن نفسه على المجاهدة - 00:38:20

باليد واللسان والقلب بحسب الطاقة. لا يرکن ابدا للظالمين. ولا يستسلم ابدا للفساد القائم. ولا يرضى وبه طرفة عين لثلا يصيبه ما اصابهم. ده النبي عليه الصلاة والسلام بيحذرنا مش مش مجرد ان انت تشوف الظالمين دول وتعيش في وسطهم - 00:38:40
قل لهم لأ ، ده انت جيت بعد منهم بمئات السنين او بالاف السنين. ستمر من ديارهم، قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين يعني اوعي في يوم من الايام انا بقول الكلام ده لنفسي ولاخوانى اللي بيتواجد في بيئات فيها فساد بيئات فيها فساد في بيئات فيها قتل - 00:39:00

في بقات فيها مخدرات فيها بيئات فيها فواحش وزنا في بيئات فيها آآ سرقات في بيئات آآ فيها آه قزف محصنات وفساد في العفيفه بيئات فيها زلم وتعدي على اه دماء الناس واموالهم واعراضهم وغير ذلك. والانسان موجود يوافقهم - 00:39:20
لثلا يستوحش من المخالفة. طب انت هتقول لربنا ايه؟ ما هو انت هتنازل معهم نفس الجزاء. هتلاري معهم نفس المصير. في كل واحد يوطن نفسه الان ان هو يتقي الله عز وجل في وسط البيئة التي يتواجد فيها. بغض النظر هم اهل صلاح هم اهل فساد ان كانوا اهل خير وبر - 00:39:40

فليعيينوك ويكون خيرا لك. والا فوطن نفسك على مقاومة الشر والفساد ودفعه. يعني كانت هذه مجموعة من الفوائد من قصة صالح عليه السلام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:40:00
ولكم - 00:40:20 -